

أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك دراسة تحليلية على البنوك المرخصة في الأردن

**د. منير وحيد قاسم
جامعة الإسراء**

**أ.د اسماعيل يونس يامين
جامعة عمان العربية
المملكة الأردنية الهاشمية**

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك المرخصة في الأردن خلال الفترة ما بين (2013-2019)، وقد تم قياس المخاطر من خلال مخاطر التعثر المالي (القروض غير العاملة \ إجمالي القروض) ومخاطر كفاية رأس المال (اجمالي رأس المال التنظيمي/ المخاطر المرجحة للموجودات)، أما ربحية البنوك فتم قياسها من خلال معدل العائد على الموجودات (ROA) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE). أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لمخاطر الائتمان على ربحية البنوك؛ حيث وجدت علاقة عكسية بدلالة احصائية ما بين مخاطر الائتمان (مخاطر التعثر المالي ومخاطر كفاية رأس المال) و ROA، وعلاقة طردية ما بين مخاطر الائتمان (مخاطر التعثر المالي و مخاطر كفاية رأس المال) و ROE. أوصت الدراسة بأهمية اعتماد إدارة البنوك على الأصول ذات المخاطر المنخفضة في تحقيق العوائد المناسبة مثل استغلال رصيد الاحتياطي النقدي في تمويل مشروعات حكومية أو شراء أدوات الخزينة أو سندات حكومية تتصرف بالمخاطر المنخفضة والعوائد الجيدة بدلاً من الاحتفاظ بها في البنك المركزي.

الكلمات المفتاحية: مخاطر الائتمان، مخاطر التعثر المالي، مخاطر كفاية رأس المال، العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية.

Abstract

This study aimed to find out the effect of credit risk on the profitability of licensed banks in Jordan during the period between (2013-2019). The risks were measured through the risk of financial default (non-performing loans / total loans) and capital adequacy risks (total regulatory capital / Risk weighted assets), while the profitability of banks was measured through the rate of return on assets (ROA) and the rate of return on equity (ROE). The results of the study showed that there is an impact of credit risk on bank profitability, Where there was an inverse relationship with statistical significance between credit risk (financial default risk and capital adequacy risk) and ROA, and a direct relationship with statistical significance between credit risk (financial default risk and capital adequacy risk) and ROE. The study recommended the importance of bank management's reliance

on low-risk assets in achieving Appropriate returns such as using the cash reserve balance in financing government projects or buying treasury bills or government bonds that are characterized by low risks and good returns instead of keeping them in the central bank.

Keywords: Credit risk, risk of financial default, adequacy capital risk, ROA, ROE

مقدمة

تعتبر البنوك العنصر الأهم في عملية النمو الاقتصادي؛ حيث تحقق التوازن بين الموارد الإدخارية والاستثمارية، وهي من أكبر المؤسسات المالية في العالم، ووظيفة البنك تمثل ك وسيط مالي بين جهة تمتلك الأموال وتسمى وحدات الفائض وبين جهة تبحث عن الأموال لتشغيلها وتسمى وحدات العجز، وهذه الوظيفة تخلق للبنوك أنواعاً مختلفة من المخاطر بحيث تتعكس على مستوى الأداء المالي للبنك، ومن هذه المخاطر المالية والائتمانية ومخاطر السيولة.

تعتبر مخاطر الائتمان أهم أنواع المخاطر وتساهم ما نسبته 50% من مجموع عناصر المخاطر، وفي المقابل يعتبر الائتمان المصرفي من أهم النشاطات المالية التي تتعكس نتائج عملياتها على الحسابات المالية الإجمالية للبنوك من ربح أو خسارة.

يعتمد نجاح البنك على مدى قدرتها في إدارة ورقابة ومتابعة جودة وحجم المحفظة الائتمانية بأقل مستوى من المخاطر، وذلك لأن إدارة المخاطر الائتمانية تتحقق الوصول للأهداف الاستثمارية للبنوك مثل زيادة الربح وتوظيف رأس المال في مجالات مختلفة ينتج عنها تحقيق عائد مادي يفوق الأرباح المتوقعة؛ خاصة أن حدوث الأزمات المالية أدى لتعثر البنك وإفلاسه، فأصبح توفر الأمان المطلوب الرئيسي للتعامل مع أي بنك، لذلك إدارة مخاطر الائتمان يمثل مؤشر رئيس لقوة البنك.

وفي نفس الوقت فإن الربحية من الأهداف الرئيسية التي تسعى البنك لتحقيقها لضمان استمراريتها، وأن تحقيق الربحية في البنك يعرضها لمخاطر يتطلب منها تجنبها أو تخفيف آثارها لحفظ سلامة البنك، ومن هنا تبرز أهمية وجود وحدة لإدارة المخاطر بشكل عام والمخاطر الائتمانية بشكل خاص.

مشكلة وأسئلة الدراسة

إن الجزء الأكبر من أرباح البنك يتأتي من عملية الإقراض أو منح التسهيلات الائتمانية، وأن مخاطر الائتمان تحدث من قيام البنك بمنح الائتمان (Basel 2000)، علمًا بأن مصادر أموال الائتمان الممنوح للأفراد والشركات يتتأتى من أموال المودعين والذي يمثل أكبر بند في التزامات ومطلوبات البنك (محمد، 2014).

مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال طرح الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيس: هل هناك أثر لمخاطر الائتمان على ربحية البنك المرخصة في الأردن؟، وينبع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الفرعى الأول: هل هناك أثر لمخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التعثر المالي ومخاطر كفاية رأس المال) على ربحية البنك ببعده (ROA).

السؤال الفرعى الثاني: هل هناك أثر لمخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التعثر المالي ومخاطر كفاية رأس المال) على ربحية البنك (ROE).

أهمية الدراسة

إن لإدارة المخاطر أهمية كبيرة في حفظ الاستقرار المالي والربحية للبنك، وتمثل المخاطر الائتمانية باحتمالية عجز الطرف الآخر بالايفاء بالتزاماته وفقاً للبنود المتفق عليها، وأن منح الائتمان يمثل العمل الرئيس للبنوك فقد أصبحت إدارة مخاطر الائتمان أكثر أهمية وموضوع يستحق البحث والدراسة حوله؛ ومن هنا تستمد الدراسة أهميتها من خلال دراسة أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما تسعى البنوك لتحقيقه وهو فهم وإدراك مخاطر الائتمان وتقييمها وتحليلها ليتم إدارتها بشكل سليم، كما تهدف هذه الدراسة لمعرفة تأثير إدارة مخاطر الائتمان في ربحية البنوك.

فرضيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:-

الفرضية الرئيسية

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) ما بين مخاطر الائتمان وربحية البنوك.

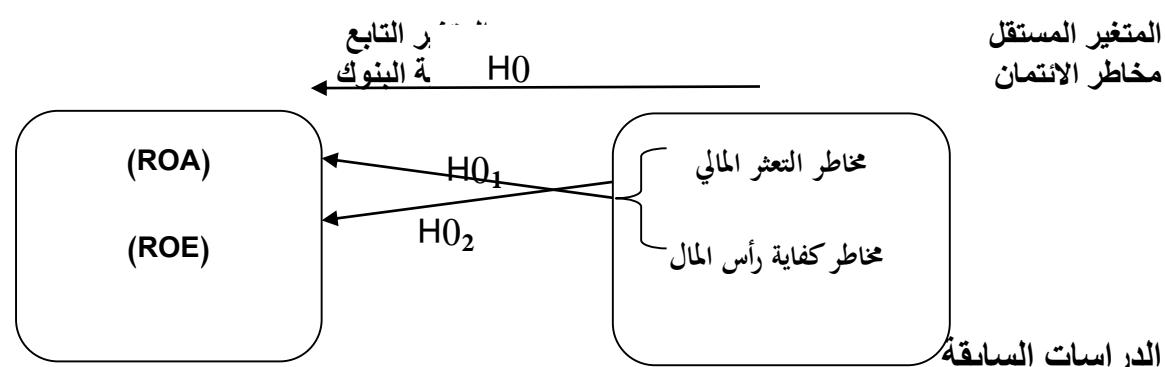
ويترافق مع الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:-

H_{01} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) ما بين مخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التغير المالي ومخاطر كفاية رأس المال) وربحية البنوك ببعده (ROA).

H_{02} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) ما بين مخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التغير المالي ومخاطر كفاية رأس المال) وربحية البنوك ببعده (ROE)

أنموذج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثون على الأنماذج الآتى:



دراسة (عمران، 2015) بعنوان "أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفية في المصادر التجارية الخاصة في سوريا: نموذج مقترن"، هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور التحليل المالي من خلال النسب المالية في التنبؤ في درجه الامان المصرفية في المصادر السورية، واستخدم نموذج الدراسة لعينة من ثمانية مصارف خلال (2008 - 2013) وقد تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجه الامان المصرفية وكل من مخاطر السيولة ومخاطر راس المال ومعدل العائد على الاصول، كما اظهرت عدم وجود علاقة بين درجه الامان المصرفية وكل من مخاطر الائتمان ومخاطر سعر الفائده.

دراسة (Alshatti, 2015) بعنوان "The effect of credit risk management on financial performance of the Jordanian commercial bank" هدفت الدراسة الى ايجاد العلاقة ما بين اداره

المخاطر والأداء المالي في البنوك التجارية في الأردن في الفتره ما بين (2005 - 2013) والمتمثله في 13 بنك، وتم استخدام مؤشر العائد على الملكيه والعائد على الاصول للدلالة على الاداء المالي، وتم عمل نماذج رياضيه لايجاد العلاقة، وقد خلصت الدراسة الى وجود اثر لاداره مخاطر الائتمان والاداء المالي في البنوك التجارية وأوصى الباحث بتحسين الاداره الائتمانية للوصول الى زياده الارباح.

دراسة (الفواز، 2016) بعنوان "اداره مخاطر الائتمان في البنوك الاسلاميه والبنوك التقليديه في الاردن"، هدفت الدراسة الى مقارنه عمليات اداره مخاطر الائتمان بين البنوك الاسلاميه والتقليديه في الاردن وشملت الدراسة على 13 بنك تجاري وثلاث بنوك اسلاميه تم استخدام 130 استبانه، شملت ادارات مخاطر الائتمان في هذه البنوك، وتوصلت الدراسة الى ان البنوك الاسلاميه اكثرب حساسيه لعملية اداره مخاطر الائتمان واوصت الدراسة بضروره تهيئه بيئه مناسبه لاداره تلك المخاطر في البنوك

دراسة (فاره، 2016) بعنوان "اثر اداره مخاطر الائتمان على جوده الارباح في القطاع المصرفي التجاري الاردني"، هدفت الدراسة الى تحليل ممارسات اداره مخاطر الائتمان التي تلزم بها البنوك التجارية في الاردن واثرها على جوده الارباح من عام (2009 - 2014)، وتم الاستعانه بمؤشرات ماليه قياس اداره مخاطر الائتمان واثرها على جوده الارباح من خلال عمل استبانه، وكانت عينة الدراسة تمثل 8 بنوك تجاريه، أهم نتائج الدراسة اظهرت وجود اثر لاداره مخاطر الائتمان على جوده الارباح في القطاع المصرفي التجاري الاردني، وأوصى الباحث بالتأكيد على اهميه اداره المخاطر الائتمانية.

دراسة (السهلاوي 2018) بعنوان "تأثير المخاطر الماليه على ربحيه البنوك المدرجه في سوق الاسهم السعوديه: دراشه قياسيه"، هدفت هذه الدراسة لتحديد اثر المخاطر الماليه على ربحيه البنوك السعوديه للفتره ما بين (2013 - 2017) وشملت عينه الدراسة 12 بنك سعودي، وتم قياس الربحية كمتغير تابع بالعائد على حقوق الملكيه وأما المتغير المستقل فقد تم قياسه بمؤشر مخاطر السيولة ومؤشر مخاطر السيولة ومؤشر مخاطر راس المال وتوصلت الدراسة الى وجود علاقه سلبيه ضعيفه بين مخاطر الائتمان والعائد على حقوق الملكيه وجود علاقه طردية ضعيفه لمخاطر السيولة والعائد على حقوق الملكيه كما اظهرت الدراسة وجود علاقه عكسيه قويه لمخاطر راس المال والعائد على حقوق الملكيه

دراسة (Alqisie, 2018) بعنوان "Does Profitability of Jordanian Commercial Banks get affected by risk management practices?" قام الباحث بدراسه اثر سياسات اداره المخاطر على الربحية في البنوك التجارية الاردنية في الفتره ما بين (2010 - 2018) وذلك على 13 بنك تجاري؛ حيث تم تجميع البيانات من التقارير السنويه للبنوك وتم استخدام مؤشر ROA للدلالة على الربحية ام السياسات فهي السيولة، التشغيل، الائتمان، ومخاطر السوق من خلال مؤشرات EFFC / CICF / INF / CP /، وقد توصلت الدراسة الى وجود تفسير قوي لاستخدام سياسات اداره المخاطر على ربحيه البنوك مما يدل على نجاح البنوك في اداره السيولة والائتمان ومخاطر السوق خلال فتره الدراسة

دراسة (Sheikh Mohamed, 2018) بعنوان "The relationship between the credit risk management and profitability in Salam Somali bank" هدفت الدراسة لاستنتاج اهميه اداره مخاطر الائتمان وعلاقتها بالربحية، حيث اجريت الدراسة في الصومال من خلال عمل استبانه تقدم للمدراء والموظفين حيث تم توزيعها على 100 موظف، وتم عمل التحليل الاحصائي SPSS للاستبيانات، وكانت من اهم النتائج ان هناك علاقه ما بين اداره مخاطر الائتمان والربحية، وعليه فإن على اداره البنك لزياده الربحية التركيز على اداره مخاطر الائتمان بشكل اكبر.

دراسة (Oleiwi, 2019) بعنوان "The relationship between credit risk management practices and profitability in Malaysian commercial bank's" اداره مخاطر الائتمان على مجموعه من البنوك التجاريه في ماليزيا وشملت العينه 8 بنوك خلال الفتره 2015

- 2017)، وتم استخدام مؤشر ROA للدلاله على الربحية ومؤشر CAR / LLPR للدلالة على مخاطر الائتمان، وأظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقه قويه بين الربحية و نسبة القروض المتعثره وكفايه راس المال، وقد أوصى الباحث بضرورة ايجاد قواعد للداره الائتمانية بحيث تسسيطر على مخاطر الائتمان وتزيد ربحيه البنك.

بالرجوع إلى الدراسات السابقة تلاحظ بأن أغلب الدراسات ربطت المخاطر الائتمانية بالأداء المالي أو الربحية معتمدة على أحد أبعاد (ROA,ROE)، ولكن هذه الدراسة تميزت بدراسة المخاطر الائتمانية بأبعادها على بعدي الربحية، كما تم تطبيق الدراسة على جميع البنوك في الأردن وليس عينة منها، وكذلك طول وحداثة فترة الدراسة (2013-2019).

الإطار النظري

لقد تم تعريف مخاطر الائتمان على أنها الخسائر المحتملة نتيجة رفض عملاء الائتمان للسداد أو عدم قدرتهم على سداد الدين بالكامل في الوقت المحدد (خالد امين عبد الله 2010)، كما أكد (Afriyie and Akotey 2012) على أن ادارة مخاطر الائتمان الفعالة مهمة في تحسين الاداء المالي وفي تخفيض الاضرار المرتبطة عن مخاطر الائتمان؛ حيث يعتبر الائتمان المصرفي نشاط اقتصادي في غاية الاهمية ويتوقف عليه نمو الاقتصاد وهو أداة حساسة وفعالة، ففي حالة انكماسه يؤدي للكساد وفي حالة الزيادة به يؤدي للتضخم لذلك لابد من الحرص على الادارة الصحيحة لمخاطر الائتمان (الزبيدي، 2002)، وأما (المملوك، 2020) فيرى بأنها الخسارة التي تنشأ بسبب عدم قدرة أو عدم رغبة المقترض على دفع الالتزامات المالية المستحقة عليه والتي تؤدي إلى خسارة مالية.

وعادة ما يتم في البنك قبل اتخاذ قرار منح الائتمان إلى سعي ادارة الائتمان إلى التأكد من المخاطر المحينة بعملية منح الائتمان ومن أهمها مدى قدرة العميل على السداد في وقت الاستحقاق من خلال التدفقات النقدية للدخل، بالإضافة لمجموعة من الشروط والمعايير التي تنظم عملية منح الائتمان، وبسبب ازدياد المنافسة في العالم لابد من تقييم ارشادات لعمل سياسات ائتمانية لتقليل مخاطر الائتمان على ان لا تكون هذه السياسات مقيدة مما يؤدي لعدم حluck الارباح وزيادتها (Aliu ، 2016).

هذا وقد تنوّعت انواع مخاطر الائتمان ومنها مخاطر العميل التي تتمثل بمخاطر التوقف عن السداد، مخاطر تجميد الائتمان، مخاطر السرقة والاختلاس والتواطؤ، ومن انواع المخاطر أيضاً مخاطر السياسة الائتمانية ومخاطر الظروف العامة ومخاطر الصناعة (علي شاهين ، 2010).

للسيطرة على المخاطر الائتمانية يجب استخدام مجموعة من التقنيات مثل طلب ضمانات من العميل مقابل الحصول على التسهيلات وذلك لمواجهة الديون المتعثرة إن حصلت، كما قد يطلب البنك كفالات الطرف الثالث لحماية البنك في حالة تخلف العميل عن السداد (زينب ، 2018)، ومن المعروف أن هدف البنك الرئيسي هو تعظيم الارباح واستمرارها على المدى الطويل لذلك عليه الحرص على وضع وتطبيق سياسات واجراءات للتحكم بالمخاطر مثل متابعة وضع العميل والقرض طوال فترة الاستحقاق والتأكد من التزام العميل بسداد قيمة الفوائد مقدماً والحصول على الرهونات العقارية بالإضافة للضمانات الشخصية، وبقراءة الدراسات السابقة وجد أن البنك المرتفعة الربحية لديها القدرة على ادارة المخاطر الائتمانية بنجاح، فالاداء المالي الجيد والحرص على الاصلاح عن المخاطر الائتمانية سيؤثر بشكل ايجابي على اسهم البنك وطمأنينة المساهمين بشأن توقعات البنك مما يؤثر ايجابياً على ارباح البنك، وأيضاً من خلال الاطلاع على هذه الدراسات السابقة وجد أن أكثر النسب استخداماً لقياس الاداء المالي أو الارباح هو معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الموجودات أما بالنسبة لمخاطر الائتمان فقد تم قياسها من خلال مخاطر التعثر المالي ونسبة كفاية رأس المال وتأثير هذه المتغيرات الاخيرة على ربحية البنك التي تم قياسها بمعدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الموجودات.

نلاحظ انه يجب ادارة مخاطر الائتمان بطريقة علمية صحيحة لذلك لابد من تقييم الاداء لانه خطوة سليمة لقياس مدى نجاح ادارة المخاطر ومن المعدلات المستخدمة كما ذكرنا سابقاً لقياس الاداء المالي هي معدلات الربحية والتي يقصد بها صافي الربح بعد طرح النفقات من الایرادات كما تم تعريف الربحية على انها المؤشر الكاشف لمركز المصرف التنافسي في الاسواق المصرفية ولجودة ادارتها (شيخ السوق، 2017)، كما ان الربحية تعتبر مؤشر على قدرة البنك على توظيف امواله ومن أهم نسب الربحية :

1. معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) : ويقاس بمعادلة صافي الارباح/حقوق الملكية وهذه النسبة يستفاد منها في قياس مدى نجاح البنك في توظيف اموال المساهمين.

2. معدل العائد على اجمالي الموجودات (ROA) : ويقاس بمعادلة صافي الارباح/اجمالي الموجودات وتستخدم هذه النسبة للحكم على كفاءة الادارة في استغلال اصول البنك فكلما زاد معدل العائد على الموجودات زادت قدرة حقوق الملكية على مقابلة الاصول الخطرة.

اما بالنسبة لمخاطر الائتمان التي تم استخدامها في الدراسة فقد تم قياسها بمؤشرات الائتمان وهي:
1. مخاطر التغير المالي (DR) وتقاس بمعادلة القروض غير العاملة / اجمالي القروض، فكلما زادت النسبة سيلجاً البنك لزيادة مخصص القروض الذي يجب توفيره مما يقلل من القدرة على تحقيق الارباح، وكلما قلت هذه النسبة كلما كانت الادارة الائتمانية في البنك أكثر فعالية وكفاءة.

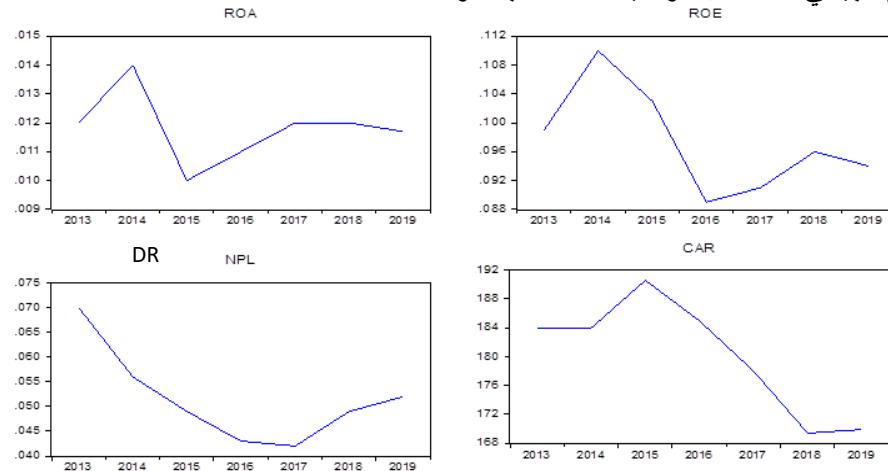
2. مخاطر كفاية رأس المال (CAR) ويقصد به الوسائل المتتبعة من المال والادارة لتحقيق التوازن بين المخاطر التي تتوقعها البنوك وحجم رأس المال من جهة أخرى، وتدل هذه النسبة على ملائمة البنك وقدرته على تحمل الخسائر (كريمة، 2015)، والهدف من كفاية رأس المال هو التأكيد من أن البنك يحتفظ بحد أدنى من امواله لمواجهة المخاطر التي قد يتعرض لها البنك بهدف استيعاب أية خسائر مصاحبة للعمل، وتقاس هذه النسبة بمعادلة اجمالي رأس المال التنظيمي/المخاطر المرجحة للموجودات، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على كفاية رأس المال وبالتالي انخفاض المخاطر الائتمانية والمتمثلة بمخاطر كفاية رأس المال (وهدان، يامين، 2016).

نتائج اختبار الفرضيات التحليل الوصفي لبيانات الدراسة

CAR	DR	ROE	ROA	
0.180114	0.051571	0.097429	0.011814	الوسط الحساب
0.183900	0.049000	0.096000	0.012000	ال وسيط
0.190600	0.070000	0.110000	0.014000	اعلى قيمة
0.169400	0.042000	0.089000	0.010000	ادنى قيمة
0.008030	0.009467	0.007277	0.001214	الانحراف المعياري
7	7	7	7	عدد المشاهدات

نلاحظ أن متوسط العائد على الأصول خلال فترة الدراسة بلغ 1% وبانحراف معياري 0.1% أي أن هناك تذبذب منخفض لنسبة العائد على الأصول بسبب ثبات الوضع الاقتصادي خلال فترة الدراسة، أما بالنسبة إلى متوسط كفاية رأس المال فقد بلغ 18% و تعد هذه النسبة جيدة، لأن متطلبات البنك المركزي تتضمن على الاحتفاظ بنسبة كفاية رأس المال 12% كحد أدنى مما يدل أن إدارات هذه البنوك متشددة فيما يخص مواجهة أي مخاطر محتملة كما نجد أن الانحراف المعياري لنسبة كفاية رأس المال يقارب 0.8%，أي أن هناك تذبذب منخفض جداً في هذه النسبة ويعود ذلك إلى أن معظم البنوك تحاول الالتزام بالنسبة التي حدتها لجنة بازل والبنك المركزي.

الرسم البياني للسلسل الزمنية الخاصة بالدراة



نلاحظ أن ROE و ROA يتذبذبان نفس السلوك خلال فترة الدراسة مما يعني وجود علاقة قوية بينهما مما يؤكّد على سلامة اختبارهم كمقياس لربحية البنوك. كما نلاحظ أيضاً انخفاض نسبة DR من عام 2013 وحتى عام 2017 لثبات الوضع الاقتصادي حتى عام 2017 ومنذ عام 2018 بدأ الوضع الاقتصادي بالسوء مما انعكس على قدرة العملاء على سداد الديون وبالتالي ارتفاع هذه النسبة في تلك الفترة .
الارتباط بين متغيرات الدراسة

CAR	DR	ROE	ROA	
-0.25675	0.325361	0.442405	1.000000	ROA
0.387805	0.499086	1.000000	0.442405	ROE
0.134937	1.000000	0.499086	0.325361	DR
1.000000	0.134937	0.387805	-0.25675	CAR

تم استخدام اختبار Correlation بين المتغيرات؛ لاختبار الارتباط ونجد من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط بين المتغيرات المستقلة من بعضها DR,CAR هو 13,5% وهذه النسبة مقبولة لعدم وجود ارتباط خطى متعدد مرتفع بين المتغيرات (Multicollinearity)

اختبار جذر الوحدة

Variables	ADF - st	P.value	Test unit root in
ROA	-5.2949	0.0127	Level
ROE	-4.59355	0.0323	1 st difference
DR	-13.0798	0	2 nd difference
CAR	-5.09673	0.0003	1 st difference

تم استخدام اختبار ADF Fisher من أجل معرفة مدى استقرار السلسلة الزمنية ومعرفة الارتباط العشوائي بين المتغيرات التابعه والعوامل المستقلة المؤثرة عليها وقد تم الحصول على النتائج أعلاه وتم تعديل البيانات واستخدامها من أجل التحليل الاحصائي، حيث ان هذا التحليل ينص على انه كلما كانت قيمة P.value < 1، يدل على ان العلاقة ليست عشوائية بينما كلما اقتربت من الواحد صحيح فهذا يؤكد ان العلاقة عشوائية، وحسب النتائج السابقة اذن العلاقة نمطية وليس عشوائية وتتغير بشكل نمطي ما بين المتغيرات مما يدل على صحة اختيار النسب المستخدمة في التحليل الاحصائي.

اختبار فرضيات الدراسة

سيتم اختبار فرضيات الدراسة من خلال اختبار الانحدار الخطي المتعدد من خلال طريقة المربعات الصغرى حيث تم استخدام معادلتين عند مستوى ثقة 95%

1. ROA = a + DR + CAR + e
2. ROE = a + DR + CAR + e

$$1. \text{ ROA} = a + DR + CAR + e$$

حيث يتضح أن مخاطر التغير المالي المتمثلة بالقروض غير العاملة ترتبط بعلاقة عكسية ومعنوية عند ($P.value < 0.05$) مع معدل العائد على الأصول لأنه في حال ارتفاع هذه النسبة فإنه وحسب تعليمات البنك المركزي يجب على البنك تعليق احتساب الفوائد، وعدم تضمينها كإيرادات، مع احتجاز نسبة من الأرباح كمخصصات لمواجهة هذه المخاطر . مما يؤدي إلى أن نسبة القروض غير العاملة، تؤثر على الأرباح بشكل سلبي في حال ارتفاعها . وأن مخاطر كفاية رأس المال ترتبط بعلاقة طردية ومعنوية عند ($P.value < 0.0012$) مع العائد على الأصول، حيث تعد نسبة الارتباط ضعيفة، وذلك لأن نسبة كفاية رأس المال وضعت لمواجهة الخسائر المحتملة، وليس الأرباح، أي أنه في حال الربح لن يؤثر ذلك على هذه النسبة بشكل كبير .

Dependent Variable: ROA

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0298	-3.908132	0.026116	-0.102063	DR(-2)
0.0012	12.02522	0.007626	0.091699	CAR(-1)
0.011340	Mean dependent var	0.702685		R-squared
0.000853	S.D. dependent var	0.603580		Adjusted R-squared
-11.93119	Akaike info criterion	0.000537		S.E. of regression

-12.08742	Schwarz criterion	8.66E-07	Sum squared resid
-12.35049	Hannan-Quinn criter.	31.82799	Log likelihood
		2.146231	Durbin-Watson stat

$$2. \text{ ROE} = a + DR + CAR + e$$

نتائج اختبار النموذج الثاني

يتضح ان العلاقة عكسية ما بين مخاطر التغير المالي والعائد على الملكية عند درجة معنوية 5% حيث ان ($P.value < 0.05$) ، بالإضافة الى وجود علاقة طردية بين معدل كفاية رأس المال والعائد على الملكية لأن زيادة المخاطر تؤدي الى الاحتفاظ برأس مال إضافي أعلى لمواجهة هذه المخاطر وبالتالي زيادة نسبة (car) أن زيادة المخاطر تؤدي الى زيادة الأرباح (high risk high return)

Dependent Variable: ROE				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0191	- 1.683006	0.335917	-0.565350	DR(-2)
0.0312	3.836222	0.098086	0.376278	CAR(-1)
0.097800	Mean dependent var	0.526938		R-squared
0.008701	S.D. dependent var	0.369251		Adjusted R-squared
-6.822528	Akaike info criterion	0.006910		S.E. of regression
-6.978753	Schwarz criterion	0.000143		Sum squared resid
-7.241820	Hannan-Quinn criter.	19.05632		Log likelihood
		1.447272		Durbin-Watson stat

الاستنتاجات والتوصيات

هذه الدراسة هدفت لتحديد اثر مخاطر الائتمان المتمثلة بمخاطر التغير المالي ومخاطر كفاية رأس المال على ربحية البنوك التي تم قياسها من خلال معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية. تم عمل دراسة تحليلية على البنوك المرخصة في الاردن بالاعتماد على بيانات تم الحصول عليها من التقارير السنوية للبنك المركزي الاردني للاعوام 2013-2019 وهذه البيانات خاصة بر (CAR, DR, ROA, ROE), وقد تم بناء الدراسة على فرضية رئيسية وهي لا يوجد اثر لمخاطر الائتمان على ربحية البنوك المرخصة في الاردن ومنها انبثقت فرضيتين فرعيتين هما:

- 1- هناك اثر لمخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التغير المالي وكفاية راس المال) على معدل العائد على الاصول
- 2- هناك اثر لمخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التغير المالي وكفاية راس المال) على معدل العائد على حقوق الملكية.

لقد نتج عن التحليل الاحصائي عدداً من الاستنتاجات يمكن تلخيصها كما يلي :

- 1- ان نسبة كفاية راس المال لدى البنوك جيدة مما يؤكد ان البنوك تحرص على مواجهة اية اخطار محتملة في عملها، ووجد ان مخاطر التغير المالي منخفضة مما يدل على كفاءة وفعالية الادارة الائتمانية في البنوك
- 2- بالنسبة للعائد على الاصول يعتبر المتوسط الحسابي له ثابت ومنخفض وذلك بسبب ثبات الوضع الاقتصادي خلال سنوات الدراسة، ومتوسط العائد على الملكية يعتبر جيد مما يدل على نجاح البنوك في توظيف اموال المساهمين
- 3- من خلال السلاسل الزمنية للدراسة لوحظ ان العائد على الاصول والعائد على حقوق الملكية اتخاذ نفس المسار حيث ارتفعا ما بين عامي 2013-2014 ثم انخفضا خلال العامين 2015-2016، وبعدها استعادا ارتفاعهما بشكل تدريجي خلال السنوات اللاحقة مما يدل على وجود علاقة طردية وقوية بين العائدتين مما يدل على سلامة استخدامهما لقياس الربحية لدى البنوك

4- لوحظ انخفاض معدل مخاطر التغير المالي DR على مدى سنوات الدراسة حتى بدأ بالارتفاع بعد عام 2017 مما يدل على سوء الوضاع الاقتصادي مما أثر على قدرة العملاء على السداد وبالتالي ارتفاع نسبة

DR

5- بالنسبة لمعدل كفاية رأس المال CAR كان مستقرًا في بداية سنوات الدراسة وبعدها بدأ بالانخفاض حتى عام 2018 ثم الاستقرار خلال عامي 2018-2019 وهذا ايضاً مؤشر على سوء الوضاع الاقتصادي لسنوات ثم محاولة الاستقرار لهذا المعدل في آخر سنتين من الدراسة

6- عند عمل اختبار الارتباط بين المتغيرات وجد ان نسبة الارتباط بين المتغيرات المستقلة DR و CAR هي نسبة مقبولة وغير مرتفعة

7- بالنسبة لنتيجة الفرضية الاولى والتي تنص على عدم وجود اثر ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% لمخاطر الائتمان المتمثلة بمخاطر التغير المالي وكفاية راس المال على ربحية البنوك التي تم قياسها بمعدل العائد على الاصول تبين وجود علاقة عكسيه ما بين مخاطر التغير المالي DR و معدل العائد على الاصول ROA لانه في حالة ارتفاع نسبة DR حسب تعليمات البنك المركزي يجب على البنك تعليق احتساب الفوائد وعدم تضمينها كايرادات مما يؤثر على الارباح بشكل سلبي. كما يجب احتجاز جزء من الارباح كمخصص لمواجهة هذا الخطر وبالتالي تنخفض الارباح كلما ارتفعت نسبة DR مما يؤدي لانخفاض نسبة ROA وهذا يطابق نتائج دراسة (الغضين، 2013) كما يطابق النتائج في دراسة (السهلاوي، 2018) ويطابق نتائج دراسة (جمعان، 2017) ويطابق نتائج دراسة (نشوان، 2018) ويطابق دراسة (بودور ، 2019) ويطابق دراسة (Al shatti, 2015).

8- اما بالنسبة لأثر مخاطر كفاية راس المال على معدل العائد على الاصول فقد تبين بالنتائج ان هناك علاقة طردية بين كفاية راس المال ومعدل العائد على الاصول ولكنها بسيطة حيث كانت 0.1% والسبب يعود ان نسبة كفاية راس المال قد تم عملها لمواجهة اية خسائر محتملة وبالتالي في حالة تحقيق الارباح لن يكون هناك تأثير لهذه النسبة وهذه النتيجة تطابق دراسة (نشوان ، 2018) وقربية لنتائج (سعود، 2011) لكنها مخالفة لدراسة (دبيك، 2015)

9- بالنسبة لنتيجة الفرضية الثانية والتي تنص على عدم وجود اثر ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% لمخاطر الائتمان المتمثلة بمخاطر التغير المالي ومعدل كفاية راس المال على ربحية البنوك والتي تم قياسها بمعدل العائد على حقوق الملكية فقد اتضح وجود علاقة عكسيه ما بين مخاطر التغير المالي ومعدل العائد على حقوق الملكية لانه كلما ارتفعت نسبة المخاطر فإنه يجب على البنك تعليق احتساب الفوائد واحتجاز مخصصات لمواجهة هذه المشاكل مما يؤدي لانخفاض الارباح وبالتالي انخفاض معدل العائد على حقوق الملكية وهذا مطابق لنتائج دراسة (السهلاوي، 2018) ومطابق لنتائج دراسة (بودور، 2019) ولكنه مخالف لدراسة (نشوان ، 2018) التي تقول بعدم وجود اثر للفرض المتعذر على معدل العائد على حقوق الملكية

10- اما بالنسبة لاثر مخاطر كفاية راس المال على معدل العائد على حقوق الملكية فقد تبين بنتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة طردية ما بين معدل كفاية راس المال والعائد على حقوق الملكية حيث ان زيادة المخاطر تؤدي للاحتفاظ برأس مال اضافي أعلى لمواجهة المخاطر وكلما زادت المخاطر سيؤدي لزيادة الارباح مما يزيد من معدل العائد على حقوق الملكية وقد كان هذا مطابق لنتائج دراسة (Kurawa & Garba, 2014) والذي اكد على وجود علاقة قوية بين CAR والربحية ومطابق لنتائج دراسة (Aruwa & Musa, 2014) وهذا مخالف لدراسة (نشوان ، 2018) وبشكل عام كانت نتائج دراسة ROA تؤكد على وجود علاقة بين DR والاداء المالي للبنوك حيث تم قياسه ب ROA (Li & Zou, 2014)

و ROE كما اكدت دراسة (كريمة، 2015) ودراسة (Shrestha, 2017) على نفس النتيجة بان هناك علاقة بين مخاطر التعثر المالي والاداء المالي.

التصصيات :

- 1- توفير استراتيجيات لدى البنوك ليس فقط لدراسة المخاطر الائتمانية وإنما أيضا للعمل على تطوير الأداء والمنافسة مع البنوك
- 2- ضرورة زيادة الاهتمام لدى البنوك بالنمذج المتعلقة بالمخاطر الائتمانية وكيفية إدارتها بحيث تضمن حماية الموجودات وأموال المودعين ومنع التعثر المالي
- 3- أن يكون هناك متابعة مستمرة وفعالة لدى إدارة البنوك على المشاريع الممولة من خلالها للتدخل عند حدوث أي احتمالات لتعثر مالي
- 4- تشجيع البنوك على عقد دورات تدريبية منتظمة بهدف مواكبة أي معلومات جديدة في كيفية قياس المخاطر المتعلقة بالائتمان وكيفية استخدامها لتقيير الخسائر المتوقعة
- 5- أن تحرص البنوك على تنوع محفظة القروض وذلك لتجنب التركيز على قطاع معين أو عميل محدد
- 6- التوازن في الاعتماد على الودائع والاعتماد على حقوق الملكية لأنها تؤثر على الارباح والمخاطر
- 7- عمل المخصصات الكافية لمواجهة أية احتمالات تعثر مالي يؤثر على اداء البنوك

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. بودور، أيوب (2019)، تأثير إدارة المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك، دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية الاردنية (2007-2018) رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945
2. جمعان، نجاة (2017)، نموذج لقياس العلاقة بين المخاطر والعائد في المؤسسات المالية بالتطبيق على البنوك اليمنية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الازهرن عدد 17
3. دبيك، هاني (2015)، العلاقة بين تطبيق معيار كفاية راس المال وفق مقررات بازل وربحية البنوك التجارية المحلية في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة
4. الزبيدي، حمزة، 2002، ادارة الائتمان المصرفي والتحليل المالي، الاردن، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ص 175
5. السهلاوي، عبد العزيز ، 2018، تأثير المخاطر المالية على ربحية البنوك المدرجة في سوق الاسهم السعودي، دراسة قياسية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، مجلد 9، عدد 3، ص 229-243
6. شاهين، علي عبد الله احمد، 2010، مدخل عملي لقياس مخاطر الائتمان المصرفي في البنوك التجارية في فلسين دراسة تحليلية تطبيقية، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة ماجستير، فلسطين
7. شيخ السوق، ريم حيدر ، 2017، أثر كفاية رأس المال في ربحية المصارف التجارية الخاصة في سوريا، رسالة ماجستير، جامعة حلب، سوريا.
8. الطيب، مسعود. شحاتيت، محمد. (2011)، تحليل قياسي لتطبيق كفاية رأس المال على ربحية البنوك التجارية – حالة الاردن، مجلة دراسات العلوم الاداريةن مجلد 38، عدد 2
9. عبد الله، خالد امين، 2010، اطار ادارة المخاطر الائتمانية، الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الاردن
10. عمران، مجد ، 2015، أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفية في المصارف التجارية الخاصة في سوريا: نموذج مقترن، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 37، عدد 1، ص 461-482
11. الغصين، راغب، العلي، احمد (2013)، أثر المخاطرة المالية على تقييم أداء المصارف ، دراسة تطبيقية على المصارف السورية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، عدد 4، ص 30-39
12. فارة، محمد شريف, 2016, اثر ادارة مخاطر الائتمان على جودة الارباح في القطاع المصرفي التجاري الاردني ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن
13. الفواز، تركي، حسام داود، ياسر عرببيات, 2016، ادارة مخاطر الائتمان في البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في الاردن ، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال ، مجلد 12 ، عدد 2 ، ص 289-317
14. قاسم، زينب عبد الحفيظ احمد, 2018، أثر الاصحاح عن مخاطر الائتمان على الأداء المالي للبنوك المصرية، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي المانيا- برلين- . عدد 6 ص 295 - 313
15. كريمة، حفصة، (2015)، أثر إدارة المخاطر الائتمانية على تحسين أداء البنوك التجارية، دراسة حالة بنك الجزائر، جامعة أم البوادي، الجزائر، رسالة ماجستير
16. كريمه، دينا عبدالعزيز ، 2015، تقييم القياس المحاسبي لمعايير كفاية رأس المال في شركات التمويل العقاري: دراسة تطبيقية، مجلة المحاسبة والمراجعة، ص 279-310
17. محمد، علي، كنعان، علي، 2014، سعر الفائدة وتأثيره في ربحية المصارف التجارية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية مجلد 30، عدد 1

18. المملوك، أنس (2020)، أثر مخاطر التركز الائتماني القطاعي في ربحية ومخاطر المصادر، دراسة تطبيقية على المصادر الإسلامية الخاصة في سوريا، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 42، عدد 1
19. نشوان، اسكندر. الطويل، عصام. شحادة، محمد. (2018)، أثر مؤشرات الأفصاح عن المخاطر الائتمانية على تحسين الأداء المالي للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 9
20. يامين، اسماعيل، الظهراوي، محمد، 2016، أثر عناصر نموذج تقدير أداء البنوك CAMELS على المخاطر الائتمانية التي تواجهها البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مجلد 16، عدد 3

المراجع باللغة الانجليزية

1. Ahmad Alqisie, 2018, Does Profitability of Jordanian Commercial Banks get affected by risk management practices?, European Journal of Scientific Research, ISSN:1450-216X V(148), NO (3), PP 319-332
2. Afriyie, H. O & Akotey, J. O. 2012, Credit risk management and profitability of selected Rural banks in Ghana, retrieved June 17-2013
3. Ali, O., Maimuna, A., Sarmad, D., Mohamed, N., 2019, The relationship between credit risk management practices and profitability in Malaysian commercial banks, International Journal of Engineering and Advanced Technology (IJEAT) ISSN:2249-8958, V(8) I(5) PP 53-60
4. Aliu, M. sahit, A. 2016, " The Effect of Credit risk management on bank's profitability in Kosovo, European Journal of Economics Studies, 2016, V (18), I (4), pp 492-517 .
5. Aruwa, S.A and Musa, Q.A., (2014), Risk Components & the financial performance of deposit money in Nigeria, International Journal of social sciences & Enterpreneurship, 1(11) p(1-8)
6. Kurawa,J.M.& Garaba,S. (2014), An Evaluation of the effect of credit risk management (CRM) on the profitability of Nigerian Banks, Journal of modern Accounting & Auditing 10(1), pp 104-115
7. Mohamed, L. (2018) The relationship between the credit risk management and profitability in Salam Somali bank", International Journal of science and research (IJSR) ISSN: 2319-7064, PP 1147-1149, V (8)(1)
8. Ritesh Shrestha, (2017), The impact of credit risk management on profitability : Evidence from Nepalese commercial banks, <http://ssrn.com/abstract=2938546>
9. AL Shatti, A. Suleiman (2015) The effect of credit risk management on financial performance of the Jordanian commercial bank ", Investment Management and Financial Innovations, 12(1) pp 338-345

